استماع الوحدة الثانية للصف العاشر

في بيتي طائر

قصة فخري قعوار

من مجموعة "حلم حارس ليلي"

في وقت متأخر من الليل سمعت طرقاً على باب منزلي، فتحت الباب، فوجدت رجلاً متعباً كالمرضى أو أشباه الموتى. طلب كوب ماء ومبيت ليلة، أدخلته وسقيته، وقدمت له طعاماً، وهيأت له سريراً، ونام.

في اليوم التالي لم يتكلم، ولم يخرج من المنزل. احترمت صمته وبقيت ساكتا أنا أيضاً. قدرت حاجته للطعام، فوفرت له ثلاث وجبات على أنغام الموسيقى.
في اليوم الذي يليه قلت: لا بد أن يحزم أمره للرحيل؛ فصنعت له فنجان قهوة وآخر لي، وجلست إلى جواره.

قلت له: - لم أتعرف على الآخ! ظننت أنه لم يسمع، فأعدت كلامي مرة ثانية، فقال:
- أنا طائر!
تمالكت غضبي، وقلت: لكنك بلا جناحين أو منقار أو ريش!
عاد وسكت قليلا، ثم أضاف: هذه أوصاف لم تعد مهمة. ورشف رشفة من فنجان القهوة وقال: أنا طائر مهاجر من وراء البحار.

ومنذ أن قال ذلك بدأت أستثقل دم الرجل، وسألته عما إذا كان يرغب في إطالة إقامته في بيتي، فقال: "نعم".

في اليوم الرابع بدأت ملامح العافية تظهر على وجهه، وسألني عن مكان مكتب البريد في مدينتنا، فسألته عن سبب حاجته لمكتب البريد فقال: أريد أن أبعث في طلب زوجتي وأولادي للإقامة معي هنا، فقلت:
- لكنك لم تر شيئاً في المدينة كي تبعث في طلبهم! فأجاب:
- ليس مهما، فنحن نعرفها من كتب الجغرافيا .
كانت هذه هي المرة الأولى التي يستعمل فيها ضيفي كلمة "نحن" بدلاً من "أنا"، مما طوّر الاستثقال إلى كراهية، فسألته بضيق عما هو المهم إذن؟ فقال بثقة واستعلاء :
- المهم شقتك... إنها مريحة، وتتوافر فيها كل اللوازم التي نحتاجها للإقامة.

وحين قلت له إنها شقتي وأن اللوازم لي، ضحك طويلا، ولم يعلق بكلمة، ثم قفل داخلا إلى غرفة النوم، وارتدى ملابسه، وقبل خروجه سألني إن كنت سأبقى في البيت، فأخبرته أنني باق، فقال: على كل حال، إن رغبت في الخروج فلا تقلق بشأني، فقد وجدت نسخة من المفتاح في غرفة النوم.

خرج وتركني أضرب كفا بكف ، وأنا أفكر جدياً في التخلص من هذا الطائر الذي فرض وجوده. في اليوم الخامس طلبت منه مغادرة المنزل، فرفض ضاحكاً ضحكته الطويلة المميزة، وفي اليوم السادس كررت الطلب ، فغضب وصاح في وجهي مهدداً بأنه إن أعدت هذا الكلام مرة أخرى فسيكسرجمجمتي! حين أعدت الكلام نفسه في اليوم السابع أخرج مسدساً محشوا بالرصاص من جيبه، وقال: سأسامحك هذه المرة، لأنك لا تعرف أني شريكك في عقد الإيجار.

ركضت حينها كارنب بري نحو ملف أوراقي الرسمية، تفقدت عقد الإيجار ولم أجد له اسما فيه، وحين واجهته بذلك قال بخيلاء الطواويس :

- لكن نسختي من العقد تقول إننا شركاء. ومنذ ذلك الحين، أصبحنا شركاء في كل شيء في منزلي، إلى أن جاءت أسرته، فاستأذن مني البقاء هو والأسرة فقط ، لأن المنزل لم يعد يتسع للجميع، فقلت له: ولكننا شركاء بموجب نسختك من العقد .

قال: أبدأ العقد باسمي وحدي، وأستطيع إثبات ذلك أمام المحاكم.

عاد وأخرج مسدسه مرة أخرى، وأمرني بالخروج الفوري، مفضلاً ذلك على الوقوف أمام المحاكم، فخرجت، وأوكلت قضيتي لمحامين، كانوا يفوزون بقرار من المحكمة يقضي بأحقيتي في البيت، لكن المحكمة أشبعتني ورقاً وقرارات، وأنا ما أزال خارج بيتي!!!

اللسان العربي إبراهيم الأسمر

إبراهيم الأسمر

لا تُسَمِّ بلادَكَ،
يكْفي بأنْ يَنْظُرَ المرءُ في
مُقْلَتَيْكَ
لِيَعْرِفَ تلكَ البلادا

(مهنّد ساري، شاعرٌ أردنيٌّ)

أستعدُّ للاستماعِ

إذا أنت فتّشتَ القلوبَ وجدْتَها
قلوبَ الأعادي في جُسومِ الأصادِقِ

إضاءة

مِنْ آدابِ الاستماعِ

* أنتبـهُ وأركّزُ مِنْ بدءِ الاستماعِ إلى نهايتِهِ ضمنَ زمنٍ مُحدّدٍ.

«حُسْنُ الاستماعِ أساسُ الانتفاعِ».

أتأمّلُ الصّورةَ، ثُمّ:

1 – أصفُها بلغةٍ سليمةٍ. **هذه الصورة تعبر عن النفاق وهو ظهور الإنسان بعكس ما يبطن**

2 – أتنبّأُ بالفكرةِ العامّةِ لنَصّ الاستماعِ في ضَوءِ مَا أرَاهُ في الصّورةِ. **تمسكن حتى تمكّن**

(1.1) أستمعُ وأتذكّرُ

1 – تصرّفَ الضّيفُ وكأنّهُ في بيتِه، أذكرُ اثنينِ مِنْ تصرّفاتِهِ؟

دخوله إلى غرفة النوم والبحث في حاجيات الكاتب وحصوله على المفتاح

2 – وردَ في القصّةِ المسموعةِ أسماءُ أدواتٍ، أحدّدُ ثلاثًا منها.

فنجان ، مفتاح ، مسدس ، ورق

3 – أذكُرُ عَدَدَ الوجباتِ التي وُفّرَتْ للضيفِ يوميًّا.

وفر له ثلاث وجبات على أنغام الموسيقى

(2.1) أَفْهَمُ المسموعَ وأُحَلِّلُهُ

1 – أضعُ علامةَ (✓) إزاءَ العباراتِ الصّحيحةِ، وعلامةَ (×) إزاءَ العباراتِ غيرِ الصّحيحةِ:

أ – القصّةُ التي سمعتُها فيها أحداثٌ يمكنُ أنْ تحدثَ في الواقعِ. (✓)

ب – بدأَ استسلامُ الرّاوي للضّيفِ عندما ذهبَ وبحثَ في أوراقِ الإيجارِ. (×)

جـ – سُردتِ القصّةُ بضميرِ المتكلّمِ. (✓)

د – تُعَدُّ شخصيّةُ الرّاوي شخصيّةً ثابتةً غيرَناميةٍ. (×)

هـ – نوعُ الحوارِ في عبارةِ «قُلْتُ: لا بدَّ منْ أنْ يحزمَ أمرَهُ للرّحيلِ» حوارٌ داخليٌّ. (✓)

اللغة العربية إبراهيم الأسمر

2 – بدأتِ القصّةُ ببيانِ حالِ الضّيفِ:

أ – أحدّدُ الصّورةَ الفنّيّةَ الواصفةَ له، مُظهرًا أثرَها الجماليَّ والدّلاليَّ.

وجدت رجلا متعبا كالمرضى أو أشباه الموتى

صور الرجل الغريب من شدة التعب بالمريض المنهك الذي يكاد يلفظ أنفاسه الأخيرة

ب – أبيّنُ تحوّلَ شخصيّةِ (الضّيف) حتّى نهايةِ القصّةِ، مُظهرًا كيفَ بدا وكيفَ انتهى.

بدا في بداية القصة مسكينا مريضا وانتهى إلى المغتصب الذي احتل الشقة وطرد صاحبها منها

3 – تَغيّرَ منحى الأحداثِ في القصّةِ معَ مرورِ أيّامِ إقامةِ الضّيفِ؛ لِيكونَ اليومُ السّابعُ نقطةَ التحوّلِ التي قسمَتِ القصّةَ في أحداثِها وصراعِها إلى قسمَيْنِ. أوضّحُ طبيعةَ هذا الصّراعِ قبلَ هذا اليومِ وبعدَهُ، مستعينًا بالشّكلِ الآتي:

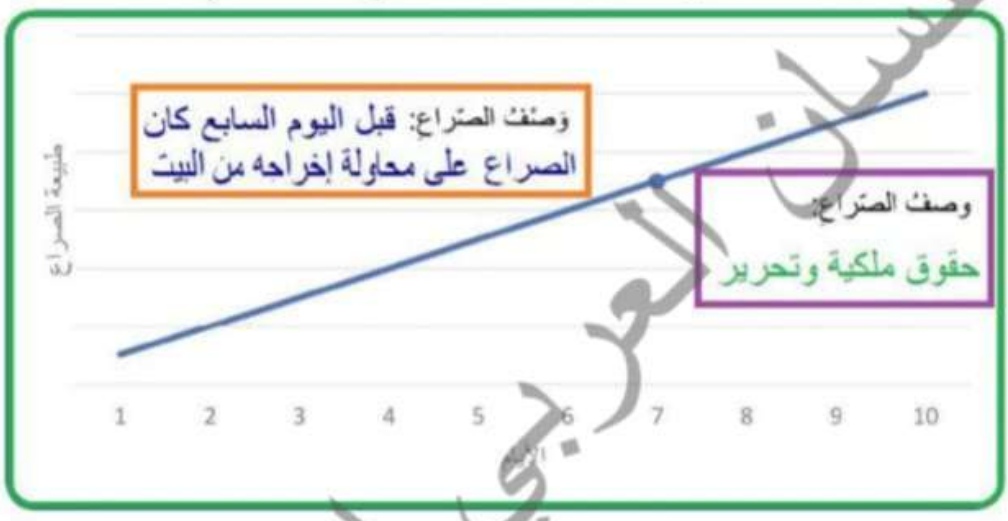

4 – ينبئُ حوارُ الرّاوي مَعَ زائرِه بأنَّ القصّةَ رمزيّةٌ، أدلّلُ على ذلكَ من خلالِ بيانِ إيحاءاتِ العباراتِ الآتيةِ:

أ – «أنا طائرٌ مهاجرٌ مِنْ وراءِ البِحارِ»: **غريب مغتصب ليس له أي حق في الملك**

ب – «نحنُ نعرفُها مِنْ كُتبِ الجُغرافيا» : **لم يعش فيها سابقا لا هو ولا أجداده**

جـ – «لكنّكَ بلا جناحينِ أو منقارٍ أو ريشٍ»: **لا توجد به صفات المهاجر المسالم**

5 – أحدّدُ الصّفةَ التي تمثّلُها التّعبيراتُ المجازيّةُ الآتيةُ:

أضربُ كفًّا بكفٍّ	أستثقلُ دَمَهُ	قالَ بِخُيلاءِ الطّواويس	ركضتُ حينها كالأرنبِ البرّيِّ
الندم على استضافته	عدم الرغبة بوجوده	التكبر والاستعلاء	الخوف والرعب

6 – أستخلصُ الدّروسَ المستفادةَ مِنَ القصّةِ التي يمكنُ أنْ أتّعظَ بها في حياتي.

ومن يصنع المعروف في غير أهله يكـــن حمدُه ذمّا عليـــه ويندم

ومن يصنعِ المعروف في غير أهله يلاقي الذي لاقى مجير الطائر

اللسان العربي لابن الأبرار

7 – تحملُ القصّةُ أبعادًا رمزيّةً للأماكنِ المذكورةِ فيها، أخمّنُ رمزَ المكانينِ الآتيينِ، مُبيّنًا الغرضَ مِنْ توظيفِهما.

المكانُ	الرّمزُ	رأيي في الغرضِ من توظيفِهما
أ – المحاكمُ.	مجلس الأمن	عدم الجدوى من هذه المحاكم
ب – البيتُ.	فلسطين	إثبات أحقية فلسطين لأصحابها

8 – تصاعدتْ أحداثُ القصّةِ وانفعالاتُ شخصيّاتِها.

أ – أحدّدُ الانفعالَ المناسبَ للحدثِ لكلٍّ مِنَ الرّاوي والضّيفِ، ثمّ أبيّنُ ردَّ فعلِ كلٍّ منهما على انفعالِ الآخرِ، مُستعينًا بالجدولينِ الآتيينِ:

الحدثُ	انفعالُ الرّاوي	ردُّ فعلِ الضّيفِ
– دخولُ الضّيفِ إلى البيتِ.	محاولة المساعدة	رجل مريض متعب
– طَلَبُ الضّيفِ الذّهابَ إلى البريدِ لمراسلةِ أسرتِه للقدومِ إليه.	استغراب الراوي وتعجبه لأن الضيف لا يعرف المدينة	لم يعر الموضوع أي أهمية لأنه يعرفها من كتب الجغرافيا

الحدثُ	انفعالُ الضّيفِ	ردُّ فعلِ الرّاوي
– طَلَبُ الرّاوي مُغادرةَ الضّيفِ بيتَهُ.	ضحك ضحكة طويلة	تكرار الطلب في اليوم التالي
– إعادةُ الرّاوي طَلَبَ مُغادرةِ الضّيفِ بيتَهُ.	صاح في وجهه مهددا	ركض كالأرنب يفتش في أوراقه

ب – أُعلّلُ سببَ تباينِ الانفعالِ بينَ شخصيّتَي الرّاوي والضّيفِ.

لأن الراوي صاحب حق ومتأكد من الملكية والأحقية والآخر مغتصب معتد لا يستطيع إثبات ملكيته بالشقة ولا يملك إلا التهديد وفرض والقوة

الأستاذ العربي إبراهيم الأسمر

(3.1) أَتَذَوَّقُ المسموعَ وأنقُدُه

1 – استطاعَ الضّيفُ أن يستوطنَ في بيتِ راوي القصّةِ، أرتّبُ أسبابَ حدوثِ ذلكَ، وَفْقَ قوّةِ الأسبابِ وأهمّيّتِها من وجهةِ نظري:

٤	قوّةُ الضّيفِ والتّهديدُ بالسّلاحِ.
٥	قلّةُ حيلةِ راوي القصّة.
٦	ضَعْفُ سلْطةِ المحكمةِ.
٢	تزويرُ الأوراقِ الخاصّةِ بالإيجارِ.
١	التّخطيطُ المسبقُ للضيفِ.
٣	حُسْنُ نيّةِ الرّاوي.

2 – بدأتِ القصّةُ والرّاوي في بيتِهِ، وانتهتْ وهو مطرودٌ خارجَهُ. نهايةُ القصّةِ تحملُ دَلالاتٍ كثيرةً، وتفتحُ أبوابَ التّساؤلِ أمامَ قارئِها:

* أحدّدُ الملاحظاتِ والتّساؤلاتِ التي تدورُ في ذهني، ثمّ أبيّنُ ما تركتْ من انطباعٍ وأثرٍ في نفسي محدّدًا سببَهُ.

أين الأهل والجيران ؟ أين الإعداد المسبق للقوة وتوقّع مثل هذه الأحداث؟

3 – أقترحُ حلًّا – قابلًا للتّطبيقِ – يمكنُ أنْ أساعدَ به بطلَ القصّةِ لاستردادِ بيتِهِ.

ما أخذ بالقوّة لا يسترد إلّا بالقوة

اللسان العربي إبراهيم الأسمر

منتديات صقر الجنوب التعليمية
WWW.JNOB-JO.COM
أول موقع تربوي في الأردن
يهتم بالتعليم والمعلم والطالب وكل ما يتعلق بالمهام المدرسية
التي تشمل الخطط وتحليل المحتوى وأوراق الأعمال وخطط مدير المدرسة
والإذاعة وغيرها للمدارس الأردنية ولكافة الصفوف والمباحث الدراسية
بالإضافة للمواضيع الدينية والثقافية التكنولوجية ورامج الحاسوب المنوعة
WWW.FACEBOOK.COM/JNOBJORDAN
www.jnob-jo.com